Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبا الجغرافيا والاركيولوجيا والانتربولوجيا والسوسيولوجيا وكل مايجب عمله مع الكائنات البشرية والأمكنة التي يعيشون فيها. قد كان بعيداً عن الهوى إلى أقصى حد ممكن. ان الاحتقار اليوناني للأجانب - ويسمون في اليونان برابرة - لم يلامس قلبه. عاطفياً كان الى جانب أثينا في صراعها ضد فارس، ومع ذلك أعجب بالفرس ومدحهم. وحتى في سكيثيا وليبيا غير المتحضرتين رأى أشياء نصح بها. إنه لم يسافر حتى يثبت التفوق اليوناني. وقلما يسمع بشيء متخلف عن اليونان يفرح به. فهو يقتبس بكل سرور وصف سيروس للسوق في اليونان انه «مكان منفرد لاناس يأمونه ويغش كل الآخر بالقسم والأيمان الغليظة».

يكتب «كل الناس إذا سئلوا ان يختاروا أفضل الأساليب في تنظيم الحياة لاختاروا اسلوبهم الخاص» سأل داريوس مرة بعض الأغريق عما يغريهم بافتراس اجساد الموتى من آبائهم، وعندما أجابوا مرتاعين ان لاشيء يجعلهم يقدمون على هذا الفعل الشنيع، احضر بعض الرجال من الهند، الذين من عادتهم اقتراف هذا الفعل الوحشي. سألهم كيف يمكن اقناعهم ان يحرقوا موتاهم بدلا من أكلهم، اعترضوا باشمئزاز ورجوه ألا ينطق بهذه الكلمات الشنيعة. ويستنتج هيرودوت «ان العادة هي الملك كما يقول بندار» هذه القصة تبرز موقفه المتسامح من كل أساليب الناس مهما كانت غريبة. لقد كان ذلك الإنسان النادر محبا للبشرية. لقد أحب الناس، كل الناس. ولكنه أحبهم أكثر مما أعجب بهم، ولم يجعلهم مثاليين. ينتقده بلوتارك، بلطف ونزاهة كما كان هو، بخبث حقيقي بأن الأبطال في كتابه ليسوا بشرا أبطالا متماسكين. والحقيقة أنه عاش في عصر البطولة ولايؤمن حقا بالأبطال. لكن نزعته الريبية الخفيفة عملت بطريقين. إنه لم يحكم أو يدين ضعف الجنس البشري ويثير تعاطفه فقط. فإن كان أبطاله غير كاملي العظمة، فإن أوغاده غير كاملي الوغادة. لقد نظر اليهم جميعا باهتمام متساو بعيد عن الانفعال.

كل شيء في أي مكان في العالم كان هاماً عنده. فهو يخبرنا كيف